جمهورية العـــــــــــراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامـــــــــعة ديالـــــــى
كلية التربية الأساسية
قسم التـــاريـــخ

الذكاء المنظومي وعلاقته بالكفاح التحصيلي لدى طلبة قسم التاريخ في جامعة ديالى

رسالة مقدمة

إلى مجلس

كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير تخصص

طرائق تدريس التاريخ

من قبل الطالب

جاسم محمد شهاب التميمي

بإشراف

أ.م .محمد عدنان محمد العزاوي

١٤٤٤هـ ٢٠٢٢م

الفصل الاول

مشكلة البحث:

تواجه المؤسسات التعليمية في عصرنا الراهن تحديات كثيرة نتيجة للتغيرات والتطورات المتسارعة والمستمرة التي فرضتها سيطرة تكنولوجيا المعلومات والاتصال على مختلف جوانب الحياة ومنها ما يتعلق بجانب التعليم مختزلة الحدود الزمانية والمكانية وادى ذلك الى تغيير في بعض الانماط والمعايير التي تحكم عمل المؤسسات التعليمية لتتوافق مع متطلبات وتحديات المرحلة الحالية فضلاً عن حاجة الطلبة الى تطوير مهاراتهم التي اكتسبوها من خلال خبراتهم الحياتية او المراحل الدراسية السابقة لتنعكس بشكل إيجابي على قدراتهم العقلية وصولاً الى تكيفهم مع البيئة التعليمية وذلك بما يسهم في رفع مستوى الدافعية والتحصيل لطلبة الجامعة وتحقيق أهدافهم التعليمية ، واذا اخذنا بنظر الاعتبار نظام القبول في كليات التربية الذي يعتمد قبول الخريجين من المرحلة الاعدادية دون الاخذ برغبة الطلبة او اجراء اختبارات القبول للطلبة حسب قدراتهم المختلفة والذي يسمح بقبول مئات من الطلبة لا يرغبون في الالتحاق بكليات التربية والعمل في مهنة التعليم ، وان الطلبة الذين تنقصهم الرغبة والمثابرة نحو الدراسة في الكليات التربوية ينعكس بشكل سلبي على مستوى تحصيلهم وكفاءتهم وينتج عنه ضعف في الاداء والانتاجية والابداع اثناء ممارستهم لمهنة التعليم مستقبلاً وصولاً الى ضعف تحقيق أهدافهم التعليمية والعملية ، وتتطلب تلك التحديات والمشكلات من الفرد ان يغير من نوع تفاعله مع المشكلات وان يتضمن أسلوبه التنظيم والتكيف وهذا يتطلب تنظيمه للذكاء المنظومي (الفيل ،٢٠١٥:٢٥)، ويشير (الثقفي ،٢٠١٤) إلى أنَ الذكاء المنظومي يتصل بمسالة تطوير الحياة وتحقيقها في المجالات جميعها وان عدم تمتع الفرد بمثل هذا النشاط المعرفي الذي قد يجعله غير قادر على التعامل مع ما يواجهه من مشكلات، وهذا يتطلب ان يكون أدارتها منظومياّ من دون اهمال لأي جانب من جوانب الحياة (الثقفي،٢٠١٤:٨٥).

فمن غير امتلاك وممارسة مهارات الذكاء المنظومي سيفقد الطلبة السيطرة على أنفسهم، لأنه من غير الممكن توجيه الذات في أي سبيل ناجح من غير الاتصال مع ما

يحدث منظوماّ من حولنا، إذ يستطيع أي شخص أن يحظى بالنجاح في حياته حتى لو كان لا يمتلك كثيرا من الذكاء اللفظي أو الجسمي أو الرياضي أو الوجداني أو الاجتماعي أو الشخصي أو الموسيقي، لكن لا يمكن ذلك من غير وجود قدرات ومهارات الذكاء المنظومي داخل البيئة التي يعيش فيها الشخص.

(Hamalainen& Sarinen ,2010:11)

ويشير (العزاوي ،٢٠١٧) ان اتقان الطلبة لمهنة التعليم تتطلب امتلاكهم لمهارات تفكير عليا ومستوى مرتفع من الدافعية والرغبة وقدرات عقلية تتناسب مع برامج الاعداد في كليات التربية التي تتكون من (جانب تخصصي دقيق وجانب تربوي وجانب عام) لما تتضمنه من مفردات دراسية مختلفة (العزاوي ،٢٠١٧:٦).

اذ يطمح طلبة اقسام التاريخ في الكليات التربوية الى الارتقاء العلمي والاجتماعي والاقتصادي اسوة بزملائهم بتخصصات دراسية أخرى ، وذلك عن طريق المرور بخبرات تعليمية ضمن برامج ومقررات دراسية مخصصة لمهنة التعليم للوصول الى حياة مهنية واجتماعية كريمة، وان التحديات والتغيرات في البيئة التعليمية المحيطة هو ما يجعل الدراسة تتخذ طابع الكفاح من اجل النجاح والتفوق وتحقيق أهدافهم التعليمية والاجتماعية، اذ يمكن للطالب بواسطة كفاحه ان يكون مدركاً لطريقة تفكيره ومؤمناً بقدراته ومهاراته وخبراته .

وهذا ما اكدته دراسة شالدون وكاسر (Sheldon&Kasser ،2008) التي اشارت الى ان الكفاح التحصيلي باتجاه الاهداف يرتبط ايجابيا بالدافعية والسعادة والراحة والحالة النفسية ، وان نجاح الطالب يتوقف على مقدار ما لديه من كفاح نحو الدراسة فكلما كان الكفاح اقوى كان انجازه اعلى، وعلى النقيض من ذلك تنخفض همة الطالب ويقل ميله للإنجاز ويهمل تحصيله الدراسي عندما ينخفض لديه الكفاح نحو تحقيق أهدافه. (Sheldon&Kasser ،2008:43)

ويشير (محمد،٢٠١٤) إلى أنَ الطالب الجامعي تدفعه عوامل شتى داخلية وخارجية ومن شأن هذه الدوافع بقوتها وانماطها ان تؤثر في ادراكه للعالم وفيما يفكر فيه وفيما ينغمس فيه من الافعال كما أن الاحداث والتغيرات التي تشمل المجتمع في جميع مجالاته لابد ان تترك آثارها على شرائح المجتمع كافة ومنهم طلبة الجامعة وتلك الآثار

التي قد تثقل كاهلهم او تكون عقبات وعراقيل امام تقدمهم على صعيد الدراسة او العمل.(محمد ،٢٠١٤:٢)

وبعد الحصول على الموافقات اللازمة حسب ملحق(1) و(2) المتضمن تسهيل مهمة وتعاون بحثي عمل الباحث على توجيه سؤال استطلاعي (ملحق رقم٣) إلى عينة من اساتذة قسم التاريخ[١] تضمن السؤال الاول ما مدى امتلاك طلبة قسم التاريخ إلى الذكاء المنظومي؟ فكانت الاجابات تتراوح بين ضعيف ومقبول وكانت النسبة الاكبر تميل الى ضعف امتلاك الطلبة للذكاء المنظومي، وهذا ما اكدته دراسة (العزي،2018) التي اكدت ان ضعف الذكاء المنظومي يعود إلى ضعف امتلاك الطلبة للمستوى المعرفي والمهاري وكذلك ضعف خبراتهم الحياتية وكيفية التعامل مع الاحداث والمواقف بطريقة منظومية اذ ان كل هذا من شأنه ان يؤثر على رؤيتهم لأحداث الحياة المتنوعة وقدرتهم على التعامل معها والتي هي جوهر قدرات الذكاء المنظومي (العزي،٢٠١٨:٩٩)، وتضمن السؤال الثاني ما مدى امتلاك طلبة قسم التاريخ للكفاح التحصيلي؟ فكانت الإجابات تتراوح بين ضعيف ومقبول لامتلاكهم للكفاح التحصيلي.

وعليه فان مشكلة البحث الحالي يمكن ان تتحدد بالإجابة عن التساؤلين الآتيين :

- ما مستوى الذكاء المنظومي والكفاح التحصيلي لدى طلبة قسم التاريخ في جامعة ديالى؟
- ما العلاقة الارتباطية بين الذكاء المنظومي والكفاح التحصيلي لدى طلبة قسم التاريخ في جامعة ديالى؟

[١] - بلغ عدد أساتذة قسم التاريخ لكل كلية (10) اعضاء وكانت نسبتهم (37.72) من المجموع الكلي لأعضاء هيأة التدريس في القسم المذكور البالغ عددهم (53) .

اهمية البحث :

تعد الجامعة من المؤسسات الاجتماعية الفاعلة التي تؤثر في المجتمع المحيط بها وتتأثر به فهي من صنع المجتمع كجهة، وهي أداته في ايجاد قياداته الفنية والمهنية والفكرية من جهة أخرى، ومما يزيد من أهمية مرحلة الجامعة انها تتعامل مع شريحة الشباب والتي تعد من الشرائح المهمة في المجتمع لكونهم قادة المستقبل والقوة الحقيقة فيه ومن خلال ذلك تقوم الجامعة بتجسيد المبادئ التربوية والصفات الاجتماعية والمفاهيم الخلقية في نفوس طلابها لما لها من تأثير كبير في بناء شخصية الإنسان بأبعادها المختلفة العقلية والنفسية والاجتماعية والخلقية.(الموسوي،٢٠١٨:٢)

وتكون المرحلة الجامعية من المراحل المفصلية في حياة الفرد، التي تحدد شكل حياته المستقبلية، ولكي يجتاز الطالب هذه المرحلة بنجاح، يتوجب عليه بذل الجهد والمثابرة وتحمل الأعباء الدراسية والمتطلبات الجامعية، فضلا عن مواجهة مشكلات الحياة اليومية، ويشكل ذلك قدراً من الرضا عن الذات وامتلاك نوع من الذكاء لدى الطالب الجامعي (شقورة،٢٠١٢:٣).

وتُعد الكليات التربوية احدى أهم المؤسسات التعليمية التي يقع على عاتقها اعداد الطلبة لمهنة التعليم ضمن ثلاثة جوانب رئيسة هي الجانب التخصصي الدقيق والجانب الثقافي العام والجانب التربوي المهني وتلك الجوانب تتضمن مواد دراسية لها متطلبات تختلف بحسب المادة الدراسية وبحسب تصنيف تلك المادة ضمن احدى الجوانب الرئيسة ، وترتبط متطلباتها بالعمليات والمهارات التي يمتلكها الطلبة فمنها ما يتعلق بمدى حفظ واسترجاع المعلومات ومنها ما يتعلق بمهارات التفكير وعمليات الانتباه والتركيز فضلاً عن الذكاء ومستوى دافعية الفرد للتعلم وصولاً الى اتجاهات الطلبة نحو مهنة التعليم المراد مزاولتها بعد التخرج عن طريق تلك المقررات الدراسية.

فالتعليم الجامعي يختلف عن نمط المدارس في التعليم العام من حيث طبيعة الدراسة ونوعية التخصصات وانماط التفاعل مما يساعد على نمو شخصية الطالب

الجامعي وتعزيز قدراته الذاتية في التعليم وابراز مواطن القوة في ذكاءه وتفكيره (آل مشرف،٢٠٠٠:١٧٢).

ويشير (سعادة،٢٠٠٣) الى ان الذكاء عملية عقلية يتوقف عليها نجاح الفرد في حياته على العديد من القدرات والمهارات العقلية والاجتماعية وتتفاوت اهمية هذه القدرات والمهارات ودورها للنجاح في الحياة من قدرة الى اخرى بحسب طبيعة هذه القدرة ومحتواها ونوع تلك المهارات ، ولا يمكن انكار اهمية الذكاء ودوره اي كان نوعه في قيادة الافراد للارتقاء في حياتهم وجني النجاحات في شتى المجالات او في مجالات متعددة خاصة تلك المجالات المتعلقة بنوع الذكاء الذي يتفوق به الفرد، وان اهمية دراسة الذكاء الانساني تكمن في كونه مرتبطا بمجالات المعرفة والابداع والتربية والتعليم، ويمتد هذا الارتباط ليشمل مجالات الاقتصاد والسياسة والتنمية في مختلف مظاهرها(سعادة،٢٠٠٣:٨٨) وهناك انواع عدة من الذكاءات ومنها الذكاء المنظومي الذي يهتم بعلاقة الفرد بنفسه وبالأخرين وتوافقه مع الظروف المحيطة، وقياساً بالذكاءات الأخرى فإن الذكاء المنظومي يعد من أكثر الموضوعات أهمية في نجاح الفرد إذ أنه يسهم بدور فعال في العمل والدراسة والمنظمة ككل فتلك الجوانب من شانها ان ترفع من قدرة الفرد على التقدم والتطوير في حياته الشخصية والعامة.

ويُعد الذكاء المنظومي احد ابرز نتاجات التطور العلمي في مجال علم النفس والقدرات العقلية في الالفية الجديدة ومنذ ظهور هذا المصطلح في بداية هذه الالفية في (فلندا) الا انه جذب اهتمام وانتباه العديد من الباحثين في مناطق متعددة من العالم نظرا لأنه يختلف عن باقي الذكاءات الاخرى في ان ليس له محتوى محدد (مادة خام) يتعامل معه كما انه يضمن نجاح الافراد في حياتهم الشخصية والاكاديمية والاسرية ، ويهدف الذكاء المنظومي الى تغيير النظام فعندما يلاحظ فرد ما تغير في سلوك فرد آخر فقد يؤدي ذلك الى التفكير في هذا التغيير وبالتالي تغير سلوك الفرد الثاني ومن ثم تغير مخرجات النظام ووصف سارنن وهاملنن(Saarinen and Hamalainen،2004)

هذه العملية بأربعة ابعاد وهي تغيير الانموذج العقلي (طريقة التفكير)، ثم تغيير الادراك الحسي، ثم تغيير السلوك الفردي، واخيرا التغيير في النظام (Sasaki,2014:2) .

والذكاء المنظومي يُمكن الافراد من الوعي بالنظام من دون اهمال الاجزاء المكونة له وادراك علاقات التأثير والتأثر بين هذه الاجزاء والتعرف على تأثير النظام على الاخرين (الفيل،٢٠١٥:٢٨).

وتكمن اهمية الذكاء المنظومي بوصفه مجموعة من القدرات التي تمكن الافراد من التعامل مع البيئات المنظومية المعقدة، وهو يمكن الطلبة من تحليل النماذج الفعلية الراسخة لديهم وتغييرها (Westerlund ،2004:21).

ويرى جونز وكورنر (Jones&Corner) ان الذكاء المنظومي، كنظرية يرتكز على الاعتقاد بأن بعض الناس يمتلكون قدرة فطرية على العمل بفاعلية في النظم عن الاخرين وهؤلاء الناس يستطيعون أثارة تغيرات منظومية إيجابية، كما أنه يرتكز على فكرة أن الذكاء المنظومي يمكن تحسينه وتنميته (Jones&Corner ،2011:2).

ويرى هاملنن وسارنن (Hamalainen& Sarinen) بأن تحسين التفاؤل الفردي والإيجابية يساعدنا على العمل بشكل أفضل مع الأنظمة والتكيف معها، فنحن سعداء نصبح أكثر توسعية وتفاؤلًا في التخطيط واتخاذ القرار، والمرونة في التجربة العاطفية الإيجابية لا تفيدنا كأفراد فحسب بل تفيد أيضًا الأنظمة التي نعيش فيها ، وتفيد الأفراد الآخرين المشاركين في هذه الأنظمة. وبالتالي ، فإن السلوك البسيط في تشجيع الآخرين على مشاركة نجاحاتهم يمكن أن يعزز رفاهية العلاقات داخل الأنظمة.

(Hamalainen& Saarinen,2014:67)

ويرى الكثير من علماء النفس مثل رونككونين وسارنن (Ronkkonen& Sarinen) ان اهمية الذكاء المنظومي تكمن فيما يأتي :-

1- يساعد الاشخاص على ايجاد حلول ابداعية ومثالية لمشاكل الحياة اليومية.

2- يزيد من التفاهم بين اعضاء الفريق الواحد ويقلل الجهد اللازم لأداء العمل.

3- يحريك مبادئ فريق العمل نحو هدف مشترك.

(Ronkkonen& Sarinen,2010:48)

4- يقلل من عوامل الخوف التي قد تصيب الشخص.

5- يزرع الثقة في الاخر.

6- ينمي جودة الحياة لدى الاشخاص.

7- يزيد المبادرة وقوة الاستجابة لدى الاشخاص.

8- يساعد المؤسسات التعليمية في التغلب على المشكلات التي تواجهها.

9- يساعد الاشخاص على قراءة المواقف كنظام.

10- يساعد الشخص على ابدال الجوانب السلبية بأخري ايجابية من خلال تكوين الثقة والتشجيع والتعاون والتفاؤل (Hamalainen& Sarinen ،2007:7).

فضلاً عن ما تقدم فأن الذكاء المنظومي يساعد على تنمية التحصيل الدراسي لدى المتعلمين وعلى حل المشكلات التي تواجههم على اختلاف أنواعها ، وتنمية الجوانب الاجتماعية لدى الافراد ويزيد من المثابرة والدافعية ويساعد على نجاح العلاقات الاجتماعية لدى الافراد ويساعد على النجاح في حياتهم الشخصية والعملية ويزيد من قدرة الافراد على التوافق ويعمق حساسية الافراد ببيئتهم المادية والاجتماعية ويزيد من فاعلية التواصل الاجتماعي لدى الافراد (الفيل ،٢٠١٣: ٧٥).

ويرى اننن(Anen,2007) إن الفكرة الاساسية للذكاء المنظومي ليست في جهل الافراد بتعقيدات العالم من حولهم، وانما هي الاعتراف التام بأن الافراد لديهم مهارات هائلة للتعامل مع هذه التعقيدات اذ تخلق هذه الفكرة مزيدا من الزخم حول المهارات التي نملكها ، اذ يركز على القدرة الادراكية الطبيعية لدى الانسان لادراك الأنظمة (التعليمية، الاسرية، السياسية، الثقافية) لتحقيق مزيدا من النجاح في مواقف الحياة المختلفة ، والذكاء المنظومي يسعى الى تحسين حياة الفرد بصفه خاصة والمجتمع بصفة عامة، كما يسعى

الى تحسين السلوكيات داخل المنظومات المختلفة وذلك بتناول كل الامور من وجهة نظر منظومية (Anen ،2007:46).

ولقد ساد تركيز كبير في السنوات الأخيرة من نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين على المصادر والأنظمة المعرفية من التربويين وعلماء النفس فظهرت مفاهيم عدة مرتبطة بهذه المصادر والأنظمة المعرفية وحظيت باهتمام كبير ودار معظمها حول عقل الانسان وفضوله وتفكيره كالأدراك والانتباه والتخيل والذاكرة والذكاء والدافعية والاتجاهات وما فوق الادراك والمعرفة وقد انطوت دراسة هذه الظواهر والمفاهيم الحديثة تحت مظلة ما يسمى بعلم النفس المعرفي (العتوم،٢٠٠٤:٣٦) ومن هذه المفاهيم مفهوم الكفاح التحصيلي الذي يُعد الدافع الرئيس الذي يثير الفرد للانتباه والتركيز والادراك لاكتساب المعرفة والتفوق وذلك رغبة في تحقيق تحصيل دراسي مرتفع.

ويرى كوستا وماكرا (Costa & MCCrea،1992) الى ان سمات الشخصية الكبرى مرتبطة ايجابيا مع الكفاح التحصيلي ، وانه عامل يشير الى الافراد الذين لديهم دافعية و مثابرة و اهداف يجاهدون لتحقيقها و يتميزون بالتنظيم و السيطرة الذاتية (Costa & MCCrea،1992: 18) . فما يعتقده الفرد من نقاط قوة او ضعف هي تنبؤات يخلقها هو، فاذا ما اقتنعنا باننا وصلنا حدودنا القصوى فلن نكافح اكثر، أما اذا اعتقدنا بان ليس هنالك نهاية لحدودنا فأننا نستمر في الكفاح (جورارد ولندزمن ، 30:1988).

ويرى البنا (1998) أن من خصائص المكافحين اتصافهم بالإمتياز في ميادين الحياة، كما أنهم قادرون على تحقيق ما لا يتوقع عادةً، ممن هم في سنهم، واستثمار القدرات والطاقات والإمكانات إلى أقصى حدٍ ممكن، والنظرة البعيدة للأهداف، إذ يرسمون أهدافاً مستقبلية ويكون سلوك دراستهم بما فيه من متاعب، هو الوسيلة للوصول إلى تلك الأهداف، كما يكون هذا السلوك عبارة عن خطط مرسومة في حياتهم، ويعملون جاهدين على تلك الخطط إلى أن يصلوا إلى أهدافهم المنشودة (حاج ومنصور، 3:2017)، وأن

رغبة الطلبة في القيام بعمل جيد هي أساس النجاح فيه، وهذه الرغبة كما يصفها ماكليلاند تتميز بالكفاح والاستمتاع في مواقف المنافسة، والسعي للعمل بشكل مستقل، وفي إطار معايير الطلبة ومستوياتهم، بحيث تحفزهم لكي يتدربوا على التعاون والنشاط والمناقشات والمشروعات الجماعية، ويدرك بذلك مظاهر المنافسة المشروعة، فمستوى الكفاح تحدده النتائج التي يحصل عليها الطالب في الصفوف الدراسية، ومقارنة نتيجته بنتائج زملائه؛ تدفعه أن يدخل في جو المنافسة معهم، وهذا ما يؤدي إلى رفع مستوى كفاحه حفاظاً على مستواه وتفوقه، أو خفضه وتخلفه دراسياً، لأنه يرى بأن مستواه أقل بكثير من زملائه فالجامعة هنا هي التي تجمع اقرانه، فيميل حينئذٍ إلى بعضهم وينفر من البعض الآخر، ويقارن قدرته التحصيلية والاجتماعية بقدراتهم، ويتأثر بأفكارهم عنه (جزماوي ،9:2006)

ويشير (القيسي ،2016) الى ان الافراد الذين يتمتعون بالكفاح التحصيلي يتميزون بالتنظيم الذاتي لذلك فهم قادرون على تحدي الظروف في سبيل تحقيق اهدافهم التحصيلية ، لان التنظيم هو الادراك الواعي عند الفرد و فهمه لأداء العمل، ويرى باندورا ان تنظيم الذات يتمثل في قدرة الفرد على التحكم بسلوكه الخاص، ويصبح التنظيم ذاتيا عندما يكون لدى الفرد افكاره الخاصة حول السلوك المناسب و غير المناسب و يختار الافعال تبعاً لذلك (القيسي،٢٠١٦:٦٢٩).

وان تمتع الافراد بالكفاح التحصيلي له دور مهم في تحقيق الاهداف ومواجهة التحديات بدافعية عالية مما يؤدي الى النجاح وارتفاع مستوى التحصيل الدراسي .

لذا يُعد الكفاح التحصيلي احد أهم الأهداف المؤثرة في حياة الفرد والجماعة؛ إذ حازت الاهداف التحصيلية على اهتمام خاص في الأدبيات النفسية والتربوية وذلك لفائدتها التنبؤية بمختلف العمليات والمخرجات المرتبطة بالتحصيل، فعلى أساسه يتحدد مستقبل الفرد، وقد أكد ماكليلاند (McClelland،1969) والمشار اليه في (Lei Bowitz – Levy, 2008) على ارتباط أهداف الأفراد حول التحصيل، بالنمو الإقتصادي والإزدهار الحضاري لدى مجتمعات عديدة وفي أزمان مختلفة، كما تعد

الدعامة الأولى في نهوض أي مجتمع، وأن الاختلاف بين المجتمعات المتحضرة، والمجتمعات النامية يكمن في مدى القيمة التي تمنحها هذه المجتمعات للرغبة في التحصيل العالي، ولهذا فهي تتجه دائماً وبسرعة للتطور الإقتصادي والإجتماعي والصناعي.(Lei Bowitz – Levy, 2008:120)

وتبرز أهمية البحث الحالي بما يأتي :

1- اهمية الذكاء المنظومي في تمكين الافراد من التعامل مع البيئات المنظومية المعقدة.

2- أهمية الكفاح التحصيلي لكونه يؤثر في الدافعية ومستوى التحصيل الدراسي وتحقيق الأهداف.

3- أهمية المرحلة الجامعية التي تُعد الأساس لمرحلة الحياة المهنية وهي مرحلة الإعداد والاعتماد على النفس.

4- أهمية الكليات التربوية في تزويد الجهات ذات العلاقة بمخرجات ذات جودة ونوعية لرفع مستوى العملية التعليمية التعلمية في المرحلة الابتدائية والثانوية.

5-أن هذا الموضوع يشكل اضافة علمية جديدة للمكتبة العراقية لا سيما وأن متغيرات الدراسة تبحث مجتمعة لأول مرة على مستوى البحث العلمي.

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على :

1- الذكاء المنظومي لدى طلبة قسم التاريخ في جامعة ديالى.

2- دلالة الفروق في الذكاء المنظومي لدى طلبة قسم التاريخ في جامعة ديالى تبعا لمتغير الجنس (ذكور- إناث) .

3- دلالة الفروق في الذكاء المنظومي لدى طلبة قسم التاريخ في جامعة ديالى تبعا لمتغير الكلية (كلية التربية الاساسية- كلية التربية للعلوم الانسانية).

4- دلالة الفروق الاحصائية في الذكاء المنظومي لدى طلبة قسم التاريخ في جامعة ديالى تبعا لمتغير المرحلة الدراسية.

5- الكفاح التحصيلي لدى طلبة قسم التاريخ في جامعة ديالى.

6- دلالة الفروق الاحصائية في الكفاح التحصيلي لدى طلبة قسم التاريخ في جامعة ديالى تبعا لمتغير الجنس (ذكور- إناث) .

7- الكفاح التحصيلي لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية جامعة ديالى تبعا لمتغير الكلية (كلية التربية الاساسية- كلية التربية للعلوم الانسانية).

8- دلالة الفروق الاحصائية في الكفاح التحصيلي لدى طلبة قسم التاريخ في جامعة ديالى تبعا لمتغير المرحلة الدراسية.

9- العلاقة الارتباطية بين الذكاء المنظومي والكفاح التحصيلي لدى طلبة قسم التاريخ في جامعة ديالى.

10- دلالة الفروق الاحصائية في العلاقة الارتباطية بين الذكاء المنظومي والكفاح التحصيلي لدى طلبة قسم التاريخ جامعة ديالى تبعا لمتغير الجنس (ذكور- أناث).

11- دلالة الفروق الاحصائية في العلاقة الارتباطية بين الذكاء المنظومي والكفاح التحصيلي لدى طلبة قسم التاريخ جامعة ديالى تبعا لمتغير الكلية (كلية التربية الاساسية- كلية التربية للعلوم الانسانية).

12- دلالة الفروق الاحصائية في العلاقة الارتباطية بين الذكاء المنظومي والكفاح التحصيلي لدى طلبة قسم التاريخ جامعة ديالى تبعا لمتغير المرحلة الدراسية.

13- مدى اسهام الذكاء المنظومي في الكفاح التحصيلي لدى طلبة قسم التاريخ في جامعة ديالى.

حدود البحث:

تشمل حدود البحث الحالي على:

1- الحدود الموضوعية: الذكاء المنظومي و علاقته بالكفاح التحصيلي لدى طلبة قسم التاريخ في جامعة ديالى .

2- الحدود البشرية: طلبة قسم التاريخ بكليتي التربية الاساسية والتربية للعلوم الانسانية في جامعة ديالى.

3- الحدود الزمانية: العام الدراسي (2021-2022) .

4- الحدود المكانية: جامعة ديالى (كلية التربية للعلوم الإنسانية – كلية التربية الأساسية).

تحديد المصطلحات:

اولا: الذكاء المنظومي Systemic intelligence عرفه كل من:-

روثمان (Rauthmann:2010): مفهوم جديد ومفيد في فهم السلوك الانساني في المواقف الحياتية المعقدة داخل النظام وكيفية تعامل وتفاعل الفرد داخل بنية النظام حتى وان لم يكن يمتلك معرفة موضوعية حوله (Rauthmann، 2010:25).

كامل (2010): نظام أداء الأنظمة المعقدة مثل الدماغ البشري والأنظمة العلمية كنظم متشابكة ومعقدة وبناء وتنظيم العمل كفريق واحد ، ومن ثم الذكاء المنظومي يشمل التفاعلات المتبادلة وردود الفعل بين العناصر المكونة للنظام من جهة والبيئة الخارجية من جهة أخرى ، لذا فهي النتيجة النهائية من العلاقات المتبادلة بين الوظائف الانفعالية والمعرفية للدماغ والحركة النفسية (كامل ،٢٠١٠:٤٨٣).

Jones&Corner (2011): هو القدرة على التصرف بذكاء ونجاح داخل الانظمة التي ننتمي اليها مع ما تحمله هذه الانظمة من تعقيدات وتداخل.

(Jones&Corner،2011:13)

هاملنن وسارنن(Hamalainen&Sarinen,2014): بانه السلوك الذكي في السياقات والانظمة المعقدة بكل ما تتضمنه من تفاعل وردود فعل عكسية.

(Hamalainen&Sarinen،2014:18)

الثقفي(2014): بانه مفهوم جديد يركز على رؤية الفرد للمواقف والاحداث بطريقة منظومية متكاملة، وقدرته على التغيير والتطوير المنظومي داخل بنية النظام (الثقفي،6:2014).

التعريف النظري: تبنى الباحث أنموذج (Rautmann:2010) كما تبنى وجهة نظره في هذا البحث اطاراً مرجعياً في القياس و تفسير النتائج .

التعريف الاجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها طلبة الجامعة (عينة البحث) من خلال اجابتهم على فقرات مقياس الذكاء المنظومي.

ثانيا: الكفاح التحصيلي Achievement Striving عرفه كل من:

دويك وليجت Dweck& Leggett, 1988: الأسباب الكامنة وراء سلوكيات التحصيل، فهو يعمل كإطار معرفي يمكن من خلاله التفسير والتوضيح والتفاعل مع المعلومات المرتبطة بالكفاءة. (Dweck & Leggett, 1988:257)

Costa &MCCrea(1992): عامل يشير إلى أن الافراد الذين لديهم دافعية ليعملوا بجد و مثابرة لتحقيق اهدافهم و يتميزون بالتنظيم و السيطرة الذاتية.

(Costa.MCCrea ,1992:15)

Moffitt & Singer(1994): عامل يشير إلى أن الأفراد قادرون على تحقيق النجاح الذي يرغبون فيه من خلال الوضع الأكاديمي أو الرياضي أو الاجتماعي.

(Moffitt & Singer,1994:41)

Emmons (2003): الأهداف الشخصية في المجال التحصيلي التي يرغب الفرد ويسعى إلى تحقيقها مهما كانت الصعوبات التي يواجهها، وتحقيق هذه الأهداف يجعله يشعر بالراحة والسعادة والرضا عن نفسه والتفوق على الآخرين.

(Emmons,2003:192-193)

ليبوتز (Leibowitz-Levy, 2008): محاولة الفرد تحقيق الأهداف تحقيقًا نموذجيًا وعبر المواقف المختلفة. (Leibwitz-Levy,2008 :120)

التعريف النظري: تبنى الباحث تعريف (Costa&MC.Crea,1992) كما تبنى وجهة نظرهما في هذا البحث اطاراً مرجعياً في القياس و تفسير النتائج .

التعريف الاجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها طلبة الجامعة (عينة البحث) من خلال اجابتهم على فقرات مقياس الكفاح التحصيلي.

قسم التاريخ Department of History:

هو احد الأقسام التابعة لجامعة ديالى ويتم اعداد الطلبة مهنياً وتربوياً للحصول على شهادة البكالوريوس في التربية تخصص تاريخ ومدتها أربع سنوات.

https://basicedu.uodiyala.edu.iq

جامعة ديالى:

عرفها : العنبكي:

جامعة متوسطة الحجم تصل طاقة استيعابها التصميمية إلى (١٢٠٠٠) طالب وطالبة، وتعد أهم مركز علمي وثقافي متخصص ضمن محافظة ديالى تسعى إلى تحقيق التميز بين مثيلاتها المحلية والعربية لتعكس الهوية العربية الإسلامية فكرا وممارسة مع الانفتاح على القوميات الأخرى وتعمل بناء شراكة حقيقة مع مؤسسات المجتمع كافة.(العنبكي،٢٠١٧:٤٦)

التعريف الإجرائي:

هي أحدى المؤسسات الأكاديمية التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي في العراق والتي تقع في مدينة بعقوبة مركز محافظة ديالى في المنطقة الوسطى من العراق شمال شرق العاصمة بغداد وجاء تأسيس هذا الصرح العلمي لاستيعاب الزخم الطلابي الحاصل في جامعات العاصمة بغداد ولرفد المسيرة العلمية والحضارية للمحافظة، والتي تمنح خريجيها شهادة البكالوريوس في التخصصات العلمية والانسانية وتضم ثمانية كليات في التخصصات العلمية وستة كليات في التخصصات الانسانية.

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على :

١. مستوى الذكاء المنظومي لدى طلبة قسم التاريخ في جامعة ديالى.
٢. دلالة الفروق في الذكاء المنظومي لدى طلبة قسم التاريخ في جامعة ديالى تبعا لمتغير الجنس (ذكور- إناث) .
٣. دلالة الفروق في الذكاء المنظومي لدى طلبة قسم التاريخ في جامعة ديالى تبعا لمتغير الكلية (كلية التربية الاساسية- كلية التربية للعلوم الانسانية).
٤. دلالة الفروق الاحصائية في الذكاء المنظومي لدى طلبة قسم التاريخ في جامعة ديالى تبعا لمتغير المرحلة الدراسية.
٥. مستوى الكفاح التحصيلي لدى طلبة قسم التاريخ في جامعة ديالى.
٦. دلالة الفروق الاحصائية في الكفاح التحصيلي لدى طلبة قسم التاريخ في جامعة ديالى تبعا لمتغير الجنس (ذكور- إناث) .
٧. الكفاح التحصيلي لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية جامعة ديالى تبعا لمتغير الكلية (كلية التربية الاساسية- كلية التربية للعلوم الانسانية).
٨. دلالة الفروق الاحصائية في الكفاح التحصيلي لدى طلبة قسم التاريخ في جامعة ديالى تبعا لمتغير المرحلة الدراسية.
٩. العلاقة الارتباطية بين الذكاء المنظومي والكفاح التحصيلي لدى طلبة قسم التاريخ في جامعة ديالى.
١٠. دلالة الفروق الاحصائية في العلاقة الارتباطية بين الذكاء المنظومي والكفاح التحصيلي لدى طلبة قسم التاريخ جامعة ديالى تبعا لمتغير الجنس (ذكور- أناث).
١١. دلالة الفروق الاحصائية في العلاقة الارتباطية بين الذكاء المنظومي والكفاح التحصيلي لدى طلبة قسم التاريخ جامعة ديالى تبعا لمتغير الكلية (كلية التربية الاساسية- كلية التربية للعلوم الانسانية).

١٢. دلالة الفروق الاحصائية في العلاقة الارتباطية بين الذكاء المنظومي والكفاح التحصيلي لدى طلبة قسم التاريخ جامعة ديالى تبعا لمتغير المرحلة الدراسية.

١٣. مدى اسهام الذكاء المنظومي في الكفاح التحصيلي لدى طلبة قسم التاريخ في جامعة ديالى.

ولتحقيق اهداف البحث الحالي اعتمد الباحث المنهج الوصفي (الارتباطي) منهجاَ لدراسته وقد تكون مجتمع البحث من طلبة قسم التاريخ الدراسة الصباحية في كلية التربية للعلوم الانسانية وكلية التربية الاساسية والبالغ عددهم (859) طالبا وطالبة و شملت عينة البحث الحالي (266) طالباً وطالبة بواقع (107) طالب (159) طالبة، اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية.

وقام الباحث ببناء مقياس الذكاء المنظومي لدى طلبة الجامعة اعتماداَ على إنموذج روثمان (Rauthmann,2010)، وتألف بصيغته النهائية من (32) فقرة موزعة على (4) مجالات رئيسة هي (الادراك المنظومي الكلي، التعامل المنظومي الفعال، التأمل المنظومي ، المرونة المنظومية)، ووضعت امام كل فقرة (5) بدائل هي : (دائما، غالبا، احياناَ، نادراَ، ابداَ) واوزن البدائل هي (1،2،3،4،5) وكما في الملحق (6)، وكذلك قام الباحث ببناء مقياس الكفاح التحصيلي لدى طلبة الجامعة اعتماداَ على نظرية العوامل الخمسة الكبرى (Costa & McCrea,1992) وتألف بصيغته النهائية من (50) فقرة موزعة ضمن (5) مجالات رئيسة هي (الدافعية نحو السلوك، الهدف، المثابرة ،التنظيم، السيطرة) ، ووضعت امام كل فقرة (5) بدائل هي : (دائماَ، غالباَ ، احياناَ ، نادراَ ، ابداَ) واوزن البدائل هي (1،2،3،4،5) وكما في الملحق (8).

طبق الباحث المقياسين على عينة البحث البالغة (266) طالباَ وطالبة ، وجرى احتساب درجات إجابات الطلبة عينة البحث عن كل مقياس وحللت البيانات باستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة عن طريق برنامج (Spss).

وقد توصل الباحث الى النتائج الآتية :

١. يمتلك طلبة قسم التاريخ في جامعة ديالى الذكاء المنظومي وبمستوى اعلى من المتوسط.

٢. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية في الذكاء المنظومي تبعا لمتغير الجنس (ذكور– اناث).
٣. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية في الذكاء المنظومي تبعا لمتغير الكلية .
٤. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية في الذكاء المنظومي تبعا لمتغير المرحلة الدراسية.
٥. يمتلك طلبة قسم التاريخ في جامعة ديالى الكفاح التحصيلي وبمستوى عالٍ.
٦. لا يوجد فرق ذات دلالة احصائية في الكفاح التحصيلي تبعا لمتغير الجنس (ذكور–اناث).
٧. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية في الكفاح التحصيلي تبعا لمتغير الكلية (التربية للعلوم الإنسانية – التربية الأساسية).
٨. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية في الكفاح التحصيلي تبعا لمتغير المرحلة الدراسية.
٩. هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين الذكاء المنظومي والكفاح التحصيلي لدى عينة البحث .
١٠. وجود فروق ذو دلالة احصائية في العلاقة الارتباطية بين الذكاء المنظومي والكفاح التحصيلي لدى عينة البحث تبعا لمتغير الجنس (ذكور – اناث) .
١١. عدم وجود فروق ذو دلالة احصائية في العلاقة الارتباطية بين الذكاء المنظومي والكفاح التحصيلي لدى عينة البحث تبعا لمتغير الكلية.
١٢. عدم وجود فروق ذو دلالة احصائية في العلاقة الارتباطية بين الذكاء المنظومي والكفاح التحصيلي لدى عينة البحث تبعا لمتغير المرحلة الدراسية.
١٣. اسهام مجال المرونة المنظومية للذكاء المنظومي في الكفاح التحصيلي وعدم اسهام المجالات الأخرى للذكاء المنظومي في الكفاح التحصيلي .

وفي ضوء النتائج توصلت الدراسة الى عدد من التوصيات والمقترحات.